هذا واعلم ان هذا الفرق الذى ذكر بين الاعراب التقديرى والمحلى انما هو
على اصطلاح المتاخرين وهو الحسن لما فيه من الامتياز واما الاوايل منهم
فلا يفرقون بينهما ولذا قال جار الله فى المفصل المعرب ما اختلف اخره
باختلاف العوامل لفظا او محلا فليتامل فى هذا الكلام فى هذا المقام وليحفظ
فانه من نفايس النحو يقال شئ نفيس اى يتنافس ويرغب فيه حتى يعلق
اى يثبت من علق الشئ بالشئ اذا التشبث وتعلق به بيان وهذا التركيب
موقوف على تمهيد مقدمة وهى ان حتى يجئ على ثلثة معان اى على ثلثة اوجه
الاول للجر نحو اكلت السمكة اى الحوت الواحدة حتى راسها واعلم ان حتى
الجارة يشاركه اى فى الانتهاء الا انه يفارقها من حيث ان مجرورحتى لابد
ان يكون جزأ مما قبلها كاينا بحيث يستقر فى الفعل المتعدى بحتى جميع اجزاء
ماقبلها شيئا فشيئا على التقضى الى ان ينتهى الى ذكر الجزء بحسب اعتبار المتكلم
الانتهاء اليه كذلك اما بملاحظ الضعف نحو قدم الناس حتى المشاة او
القوة نحو مات الناس حتى آدم عم او الانبياء او كونه حدا لما قبلها نحو اكلت
السمكة حتى راسها او شيئا ملاقيا بجزء ما قبلها كاينا مثل ذكر الجزء فى الوصف
المذكور نحو نمت البارحة حتى الصباح وهذا تلخيص معنى قوله اى على
تقدير كونه حرف جر ان المجرور اما ان يكون ما ينتهى به المذكور قبلها كالراس
فى اكلت السمكة فان الراس ما ينتهى به السمكة لان الجزء الاخير منهما او ينتهى
المذكور قبل حتى عند ذكر المجرور نحو نمت البارحة حتى الصباح فان الصباح
شئ ينتهى الليلة عنده لانه ليس بجزء منها لان الصباح من اجزاء النهار

بل هى

٥٩

بل هى ملاق معه زيادة التحقيق والبيان وانما اشترط ذلك لان الغرض
الوضعى فى الفعل المتعدى بحتى ان يقتضى ما يتعلق الفعل به شيئا فشيئا
عليه وذلك الغرض لما يتحقق بذكر آخر جزء من الشئ او ما يلاقى آخره ثم
اختلف النحاة فى ان ما بعدها اى ما بعد حتى هل يدخل فيما قبلها ام لا فقال
عبد القاهر ان حتى ظ فى ان ما بعدها يدخل فيما قبلها فاكل الراسى بضم
الهمزة مجهول اكل وكذا انيم الصباح بكسر النون مجهول نام من النوم فى
المثالين المذكورين وكذا يدخل ما بعدها فيما قبلها عند ابن الحاجب وجار الله
العلامة وعند اكثر النحاة لا يدخل ما بعدها فيما قبلها هكذا قال ابن جنى
وابو نصر الفارابى الا ان الاختلاف لا تستقيم فقوله مطلقا قيد المنفى لا للنفى
بل الوجه ان يقال ان كان المذكور بعدها بعضا للمذكور بما قبلها يدخل
كالراس مثلا والا فلا يدخل كالصباح وعلى هذا اشارة فى كلام المبرد
فى المقتضب وفى كلام ابن الدراك فى الفصول والثانى من تلك المعانى الثلثة
كونها للعطف نحو جاءنى زيد حتى عمرو ورايت زيدا حتى عمروا ومررت بزيد
حتى عمرو والاولى ان يمثل بنحو جاءنى القوم حتى عمرو لان عطف حتى انما تصح
بشرط ان يكون ما بعدها جزأ لما قبلها كما حقق فى موضعه وقد اشار اليه بقوله
ولكن شرطها اى حين كونها للعطف مجانسة ما بعدها لما قبلها فهى تخالف
ساير الحروف العطف فى ايجاب مجانسة ما بعدها لما قبلها وانما اشترطوه
لانها موضوعة للغاية والدلالة بالجر على احد طرفى الشئ اما طرف الاعلى
نحو مات الناس حتى الانبياء او طرف الادنى نحو مات قدم الناس حتى المشاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)